

## خطبة (فضل السلام والتبسم) | الجمعة ٣٤٤١/٤/٤١ | الشيخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - 00:00:30

سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت. ولا - 00:01:00

اني الا تبسم في وجهي وفي لفظ وما رأيي الا ضحك في وجهي. هكذا كان يقول جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه ويقول عبدالله ابن الحارث ابن الزبيدي رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التبسم - 00:01:30

ايها المؤمنون وهذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ذر رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. ايها المؤمنون - 00:02:00

خصلتان حميدتان ينبغي ان تنشرا بين المسلمين قد حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. خصلتان جميلتان بهما ينتشر الحب والمودة بين ابناء المسلمين. اما الخصلة الاولى يا عباد الله - 00:02:30

فهي السلام. واما الخصلة الثانية فهي التبسم. احدهما تشفع الاخرى احدهما تل الثانية. هذه وهذه يكونان معا ما استطعت الم تسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 00:03:00

انه خبر عن الصادق المصدوق بابي وامي عليه الصلاة والسلام. لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا امنوا حتى تحابوا. نعم اوسخ عورى الايمان الحب في الله البغض في الله هذه خصلة ضعفت عند الناس اليوم - 00:03:30

بسبب التمسك بالماديات فانما يحب الناس بعضهم بعضا اليوم لاجل الدنيا ولاجل النسب ولاجل القرابة ولاجل الوظيفة اما الحب في الله فقد يكون تلاشى في كثير من مجتمعات المسلمين اليوم. قال - 00:04:10

لو ان تحب المرء لا تحبه الا لله. قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ايها المؤمنون ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:04:40

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم قال العلماء رحمنا الله واياهم افشاء السلام اظهاره وابرازه واما سلام الخاصة فليس من الاسلام في شيء. كان عبدالله بن كان - 00:05:10

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يصلي فدخل عليه رجل فقال السلام عليك يا ابا عبد فقال ابن مسعود وهو يصلي صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وصدق رسوله. فلما انتهى من صلاته رضي الله عنه قالوا له - 00:05:40

يا ابا عبد الرحمن سمعناك تقول فلم قلت؟ قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من علامات الساعة تسليم الخاصة يأتي الرجل اليوم في المجلس وفيه ثلاثون رجل - 00:06:10

واربعون وخمسون فيقف هكذا وينظر يمنا وينظر يسرة انه لا يعرف ثم تقع عيناه على شخص هناك يعرفه. فيخسه بالسلام السلام

عليك يا ابا فلان. والبقية اهم جمادات بين يديك؟ اهم لا شيء في هذا الكون - 00:06:30

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خير الاسلام قال ان تطعم الطعام وان تقرأ السلام على من ومن لم تعرف

حديث متفق على صحته ان تقرأ السلام على من عرفت - 00:07:00

ومن لم تعرف كان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يدخل السوق فلا يمر باحد الا سلم عليه. كان معه يوما وهذا يتكرر ومن ابن

عمر مرارا كما جاءت به الاخبار. كان معه يوما الطفيل بن ابي بن كعب. رضي الله عنه - 00:07:30

فراؤه يفعل هذا فاستغرب انه لا يشتري انه لا يماكس انه لا يشوم السلع يدخل السوق هكذا فيمر بالناس السلام عليكم. السلام عليكم.

السلام عليكم ويخرج فيقول يا ابا عبد الرحمن لماذا تدخل السوق؟ فيقول يا ابا بطن وكان الطفل - 00:08:00

فيقول يا ابا بطن الا ترى ما نصنع؟ انما ندخل من اجل السلام. الله اكبر انه يعلمنا رضي الله عنه انه يعلمنا وينشر هذه السنة بيننا. انما

ندخل وفي لفظ قال - 00:08:30

كما نغدو من اجل السلام. فانشروا السلام يا عباد الله حتى تدخلوا الجنة. وحتى تحابوا ايها المؤمنون لقد كان النبي صلى الله عليه

وسلم كثيرا التبسم قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستجمع - 00:08:50

ضاحكا قط حتى تبدو نواجذه. انما كان يتبسم. فكان ضحكه عليه الصلاة والسلام التبسم وكان يجلس مع اصحابه رضي الله عنهم

فيتكلمون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فكان غالب ضحكه التبسم وكان يضحك احيانا

بصوت. الا - 00:09:20

انه لم يكن يقهقه عليه الصلاة والسلام. ولم يكن يضحك حتى يستلقي على قفاه. ابدا فضحكه دائر بين صفتين او حالين. الحال الاولى

التبسم وهذا هو الغالب عليه عليه الصلاة والسلام - 00:09:50

والحالة الثانية انه كان يضحك والضحك يكون بشيء من الصوت لا يصل الى القهقهة. وهذا كان افعله احيانا عليه الصلاة والسلام لكنه

لم يكن يبالغ في ذلك حتى يقهقه او يستلقي على قفاه. لم - 00:10:10

مع هذا قط عليه الصلاة والسلام. ايها المؤمنون دائما اذا سلمت فتبسم ما استطعت فهذه اجعلها دائما مع هذه فانت على خير العظيم

لو لم يكن في التبسم يا عباد الله الا انه عليه الصلاة والسلام قال لنا تبسمك - 00:10:30

في وجه اخيك صدقة منك على نفسك. وفي لفظ وتبسمك في وجه اخيك صدقة. انت لا تتصدق على الآخرين. انما تتصدق على

نفسك ان الحسنات لك ولو لم يكن من فوائد التبسم يا عباد الله الا ان فيه انشراحا للصدر - 00:11:00

انت اول من ينشرح صدره بكثرة التبسم. ثم انه ينشرح صدر الآخرين. وادخال السعادة من على الآخرين من اعظم العبادات التي

ينبغي الحرص عليها. قرأت قديما في صحيفة من الصحف - 00:11:30

ان رجل وجدوه منتحرا في دولة من الدول وهذا الانتحار سنة قديمة قيمة قبيحة لا يفعله من يرجو الله واليوم الاخر ابدا. والعجيب

ان يتصل بنا احيانا يسأل بعضهم عن الانتحار ما حكمه؟ هل هو جائز او غير جائز؟ بل اتصل بي يوم - 00:11:50

قال السائل او السائلة وجدت بعض الفتاوى تبيح الانتحار فما رأيك؟ فاي فتوى تبيح الانتحار يا هذا وقد اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم ان من تحسى سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن وجأ نفسه - 00:12:20

وبحديدة فقتل نفسه فهو يجأ بها في بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار

جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها. ابعد هذا يجوز الانتحار؟ ولا يصل الى هذه - 00:12:50

الا من جهل الله عز وجل وجهل الدين. واما اهل الايمان فانهم تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ايها المؤمنون عباد

الله اقول قرأت في تلك الصحيفة ان رجلا - 00:13:20

ذهب لينتحر. فكتب في مسكنه لو تبسم لي احد في وجهي لعدلت عن الانتحار وانا ذاهب وكانوا يذهبون الى الانهر والى البحار

فيأتون هناك جسور على نهر او على بحر ثم يرمي نفسه فيموت حتى قال لي احد المشائخ من اصحابنا في دولة عربية - 00:13:40

يقول في بلادنا اذا جاء وقت الاختبارات او وقت انتهاء الاختبارات وتسليم الشهادات او النتائج. الشرطة تحيط بهذه الجسور تمنع

السير عليها قلت لماذا؟ قال لان كثيرا من الشباب اذا وجدوا نتائجهم سيئة ذهبوا فانتحروا - [00:14:10](#)

هذا في دولة عربية اسلامية عريقة جدا. عباد الله فلم قسم له احد. فوجدوه منتحرا. لماذا؟ لانه ليس من خلق هؤلاء الناس ان يتبسم بعضهم لبعض ولا ان يسلم بعضهم على بعض كنت في دولة من الدول غير الاسلامية - [00:14:40](#)

فسألني احد الفضلاء من الدعاة قال يسألني كثير من الناس في هذه الدولة لماذا اذا التقيتم بعضكم لبعض وانتم لا تعرفون بعضا فلتقول لاول مرة وتضحك لبعض ويصافح بعضكم بعضا ويحيي بعضكم بعضا. قال وانا بعض الناس - [00:15:10](#)

لما نخبره بحقيقة هذا الدين. قلت له نحن اهل الاسلام بحمد الله يعرف بعضنا بعضا دائما. ولذلك انا اعرفكم جميعا لاننا بيننا رابط هو اعظم رابط وبيننا صلة هي اعظم صلة هي اعظم من صلة النسب ومن صلة القرابة - [00:15:40](#)

ومن صلة القومية ومن صلة الوطنية ومن اي صلة من الصلات الارضية. انها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انها صلة الاسلام. انها صلة هذا الدين العظيم. انها الصلة الوشيمة - [00:16:10](#)

التي لا تنقطع اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه وهو الغفور الرحيم. يا رب يا الله يا كريم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان - [00:16:30](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون قد يقول قائل - [00:17:10](#)

انا هكذا انا لا اتبسم قط واعرف اشخاصا للاسف هكذا هم لا يتبسمون. ما رأيهم يتبسمون قط فكيف لي بهذه الخصلة؟ كيف لي ان اعود نفسي على التبسم؟ اقول قولوا بثلاثة امور اولها احتساب الاجر عند الله عز وجل. تعامل مع الله قبل ان تتعامل مع - [00:17:30](#)

الآخرين الم يقل عليه الصلاة والسلام وتبسمك في وجه اخيك صدقة؟ اذا تعامل مع الله واطلب مرضاة الله تفلح باذن الله جل وعلا. واما الثانية فهو محبة النبي صلى الله عليه وسلم احب رسول الله واقتدي بخصاله واخلاقه سوف - [00:18:10](#)

تجدك باذن الله عز وجل كثير التبسم. لماذا؟ لان حبيبك عليه الصلاة والسلام كان يكثر التبسم فانت تقتدي به الم تسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم لقد كان لكم في - [00:18:40](#)

بالله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا واما الثالثة من الاسباب فهي ان تعود نفسك على فعل الخيرات ها نحن بالله عودنا انفسنا على الصلاة وعودنا انفسنا على كثير من خصال الخيل الخير فلنعودها على التبسم - [00:19:00](#)

استطعنا وقد ارشدنا عليه الصلاة والسلام الى هذا فقال الخير عادة والشر لجاحج رواه ابن ماجه. عن معاوية رضي الله عنه. ويقول ابن مسعود رضي الله عنه انفسكم فعل الخير فان الخير عادة. رواه الطبراني في الكبير موقوفا عن ابن مسعود رضي الله عنه. فعود نفسك - [00:19:30](#)

التبسم تتعود عليه باذن الله عز وجل. ولو لم يكن في التبسم الا ما قال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال التبسم مصيدة المودة. مصيدة وهنا لفظة ينبغي ان نقف معها او لفتتان اللفتة الاولى من اولى الناس - [00:20:00](#)

تبسمك وضحكك. من هم اولى الناس ان تبسم في وجوههم اصدقاؤك اليس كذلك؟ زملاؤك في العمل مديرك اليس كذلك؟ كلا. كلا. تبسم لكن اولى الناس بتبسمك اقرب الناس اليك. قالوا يا رسول الله من احق الناس بحسن - [00:20:30](#)

قال امك فاقرب الناس اليك هم والداك. اكثر من التبسم في وجوه والديك ثم في وجوه زوجك واخوانك واخواتك واولادك. كثير من الناس يوزع الابتسامة الشامات في السناب شات. واذا دخل الى بيته فهو عبوس. لا يرى - [00:21:00](#)

ومنه التبسم قط. وآخرون لا يتبسمون الا عند المدراء وعند الرؤساء. مصالح دنيوية واما اهل البيت فدائما متجههم الوجه عبوسا واما اللفتة الثانية فالتبسم يا ايها الدعاة وكلكم دعاة الى الله عز وجل التبسم - [00:21:30](#)

سبيل عظيم ومفتاح جليل في الدعوة الى الله جل وعلا. تبسم في وجه الناس الى الله جل وعلا. ولذلك يقول ابن المبارك رحمه الله تعالى يعجبني من القراء كل طلق الوجه مضحك وقصده بالقراء - [00:22:00](#)

اهل العلم اهل العلم والدعاة وحفاظ كتاب الله عز وجل. فاحرصوا يا عباد الله على هذه الخصلة حميدة اقتداء برسول الله صلى الله

عليه وسلم واتقوا الله جل وعلا فيما تتعلمونه من - 00:22:30

ان اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله جل وعلا في حياتكم كلها. اللهم اجعلنا من عباده اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - 00:22:50

انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في

دورنا. اللهم اصلح ائمتنا - 00:23:10

لا تأمرنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى عن ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد - 00:23:40

مجيد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:24:00